موسكو تستهدف مصنع إصلاح دبابات في خاركيف بصواريخ إسكندر

ستولتنبرغ : حرب روسيا في أوكرانيا قد تستغرق سنوات

قصف روسي على خاركيف

دمار جراء القصف الروسي على لوهانسك

دبابات روسية في أوكرانيا

«وكالات» : قالت وزارة الدفاع الروسية أمس الأحد، إن مصنعاً لإصلاح الدبابات في مدينة خاركيف الأوكرانية استُهدف بصواريخ إسكندر الروسية.

وأضافت الوزارة أنها دمرت عشرة مدافع هاوتزر وما يصل إلى 20 مركبة عسكرية في مدينة ميكولايف الأوكرانية.

وكانت الدول الغربية زودت أوكرانيا بهذا العتاد خلال الأيام العشرة الماضية.

من جهة أخرى فتح سيرغي غايداي حاكم منطقة لوهانسك الواقعة في شرق أوكرانيا حيث تدور حالياً معارك عنيفة مع القوات الروسية جيوب سترته الواقية من الرصاص التي وضع فيها خراطيش بنادق وإسعافات أولية، مشدداً على ضرورة الاستعداد للأسوأ.

وقال غايداي في مقابلة مع وكالة فرانس برس «إنه وضع صعب في مدينة ليسيتشانسك وفي المنطقة ككل»، إذ إن الروس «يقصفون مواقع قواتنا 24 ساعة في اليوم».

في ليسيتشانسك، هناك مؤشرات على استعدادات لمعركة شوارع، إذ ظهر جنود يحفرون وينصبون أسلاكاً شائكة وشرطيون يضعون مركبات محترقة على جوانب الطرق لإبطاء حركة المرور.

وأضاف غايداي «هناك تعبير استعدّ للأسوأ وسيأتي الأفضل من تلقاء نفسه بالطبع نحن بحاجة للاستعداد»، محذراً من خطر تطويق القوات الروسية مدينة ليسيتشانسك عبر قطع طرق الإمداد.

وتابع «نظرياً هذا ممكن، هذه حرب، وأيّ شيء قد يحدث، قد نجد أنفسنا محاصرين في نهاية المطاف، ربما سيكون هناك قتال حتى في ليسيتشانسك، هذه حرب».

تُوجّه المدفعيّة الأوكرانيّة في ليسيتشانسك نيرانها باتّجاه سيفيرودونيتسك حيث يتصاعد الدخان من مصنع آزوت، وتردّ القوات الروسيّة بإطلاق قذائف وصواريخ.

وقال الحاكم: «انظروا كم من الوقت صمدت سيفيرودونيتسك، يمكنكم أن تروا أن الروس لا يسيطرون على المدينة بالكامل، لا يمكنهم الذهاب أبعد من ذلك ولا يمكنهم وضع أسلحتهم الثقيلة أو دباباتهم هناك».

ودعا إلى إيصال إمدادات «الأسلحة البعيدة المدى في أسرع وقت ممكن»، مضيفاً «حقيقة أنّ الغرب يساعدنا هو أمر جيّد، لكنّه جاء متأخراً».

قال الحاكم إنه لا يزال بإمكانه من الناحية النظرية زيارة مسقط رأسه سيفيرودونيتسك برفقة عسكريين، «لكن ذلك ينطوي على مخاطرة كبيرة».

وأضاف «لا توجد أماكن آمنة في منطقة لوهانسك» بينما كان يُسمع دوي انفجارات.

وكانت سترته الواقية من الرصاص محشوة بالخراطيش، وقال إن لديه بندقية نصف آلية في سيارته، مؤكداً «سأقاتل إذا اضطررتُ لذلك».

وذكر غايداي أن «نحو 10 في المئة من السكان بقيوا في المدينة، ونحاول التحدث إلى الناس وإقناعهم بالمغادرة، البعض يرفض ذلك قطعاً».

من جانب آخر تعهد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، باستعادة المناطق التي تحتلها القوات الروسية في جنوب بلاده.

وقال زيلينسكي، في مقطع فيديو الليلة الماضية، بعد فترة وجيزة من عودته من زيارة للخطوط الأمامية في الجنوب أمس «لن نسلم الجنوب لأي شخص، وسنستعيد كل ما يخصنا».

كما تعهد باستعادة الوصول الآمن إلى البحر.

وقال زيلينسكي إن أوكرانيا ستبذل قصارى جهدها لاستئناف الصادرات الغذائية من موانئها، بمجرد ضمان سلامة ذلك بمساعدة دولية.

وسيطرت القوات الروسية على مناطق واسعة في جنوب أوكرانيا منذ انطلاق الحرب، وأصبحت تسيطر على كامل ساحل أوكرانيا على بحر آزوف، وعلى أجزاء من ساحلها على البحر الأسود.

وكانت روسيا قد ضمت بالفعل شبه جزيرة القرم من أوكرانيا في عام 2014.

على صعيد متصل، حذر كل من أمين عام حلف شمال الأطلسي (ناتو) ينس ستولتنبرغ ورئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، بشكل منفصل، أمس الأحد، من أن الحرب في أوكرانيا لن تنتهي قريباً.

وقال ستولتنبرغ، لصحيفة «بيلد آم زونتاغ» الألمانية : «يجب أن نعد أنفسنا لحقيقة أنها الحرب قد تستمر لسنوات».

أما جونسون فكتب في صحيفة «ذا تايمز» بعد عودته من زيارة إلى كييف: «أخشى أننا بحاجة إلى إعداد أنفسنا لحرب طويلة، حيث يلجأ (الرئيس الروسي فلاديمير) بوتين لعملية استنزاف».

من جانب آخر قال مسؤول في وزارة الداخلية الأوكرانية أمس الأحد، إن الوضع شمالي خاركيف، ثاني أكبر مدن أوكرانيا، صعب للغاية حيث تحاول القوات الروسية الاقتراب من أجل قصف المدينة مرة أخرى.

وأبلغ فاديم دنيسينكو مستشار وزير الداخلية التلفزيون الأوكراني «تحاول روسيا جعل خاركيف مدينة على خط المواجهة».

من جانب آخر أفاد الجيش الروسي أن ما يقرب من مليوني شخص تم نقلهم إلى روسيا من المناطق المتنازع عليها في أوكرانيا.

وقدر ممثل لوزارة الدفاع العدد الإجمالي للأوكرانيين المنقولين بـ 1.936 مليون، بينهم 307 آلاف طفل.

وقال الكولونيل جنرال ميخائيل ميزينتسيف إن السبت وحده، تم إجلاء 29730 شخصاً إلى روسيا، من بينهم 3500 طفل.

ويقول الجانب الروسي إن نقل الأشخاص يتم من مناطق القتال ومن المناطق الانفصالية في دونيتسك ولوهانسك إلى بر الأمان في روسيا.

اتهمت أوكرانيا روسيا بعدم السماح لهؤلاء الأشخاص بالفرار إلى المناطق التي تسيطر عليها حكومة كييف.

من وجهة نظر أوكرانيا، تقوم روسيا بترحيل المواطنين الأوكرانيين.

يحاول العديد من اللاجئين الأوكرانيين مغادرة روسيا والسفر إلى دول ثالثة.

من ناحية أخرى قال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ لصحيفة أسبوعية ألمانية، إن الحرب التي تخوضها روسيا في أوكرانيا قد تستغرق سنوات، مضيفاً أن تزويد القوات الأوكرانية بأحدث الأسلحة من شأنه أن يزيد من فرص تحرير منطقة دونباس من السيطرة الروسية.

وقال ستولتنبرغ لصحيفة بيلد آم زونتاغ: «يجب أن نستعد لحقيقة أن الأمر قد يستغرق سنوات. يجب ألا نتوانى عن دعم أوكرانيا.. حتى لو كانت التكلفة مرتفعة، ليس من أجل الدعم العسكري فحسب، بل أيضاً بسبب ارتفاع أسعار الطاقة والغذاء».

كان ستولتنبرغ قال في وقت سابق، إن من المتوقع أن توافق قمة حلف الأطلسي في مدريد في وقت لاحق من هذا الشهر على حزمة مساعدات لأوكرانيا من شأنها أن تساعد البلاد في الانتقال من أسلحة الحقبة السوفيتية القديمة إلى عتاد الحلف الذي يتسم بمواصفات قياسية.

وتعهدت أوكرانيا يوم السبت بالانتصار على موسكو في الوقت الذي تتصدى فيه لهجمات روسية بالقرب من مدينة رئيسية في شرق البلاد وتعرض عدة مواقع لهجوم بالقذائف والصواريخ.

ومنيت القوات الروسية بالهزيمة في محاولتها اقتحام العاصمة الأوكرانية كييف في مارس. وأعادت روسيا منذ ذلك الحين التركيز على منطقة دونباس في الجزء الشرقي من أوكرانيا.

من جهة أخرى بدا المستشار الألماني أولاف شولتس هادئاً وهو يستقبل صحفيي وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) لإجراء مقابلة معه بعد ساعات فقط من عودته من أول رحلة له إلى أوكرانيا منذ بداية الحرب.

ولن يكون لدى شولتس، الذي تولى منصبه منذ سبعة أشهر فقط، الكثير من الوقت للحديث عن انطباعاته عن منطقة الحرب، التي جعله بعضها متأثراً بشكل واضح، مع اقتراب ثلاث قمم متتالية لقادة الاتحاد الأوروبي ومجموعة السبع وحلف شمال الأطلسي (ناتو).

وقال شولتس: «من الواضح تماماً ما الذي نصبو إليه: وهو أن تكون هناك أوكرانيا ديمقراطية وذات سيادة ومستقلة قادرة على الحفاظ على سلامتها».

واستغرق الأمر ستة أسابيع قبل أن يقبل شولتس دعوة الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي التي قدمها بعد أن تم رأب الصدع حول النهج السابق للرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير تجاه روسيا عندما كان وزيراً للخارجية.

وقد طغت أول حرب برية تشهدها أراض أوروبية منذ عقود، على جانب كبير من فترة ولاية شولتس القصيرة حتى الآن في تحد غير مسبوق لرئيس بلدية هامبورغ السابق الذي واجه انتقادات لاستجابته البطيئة لنداءات كييف العاجلة للحصول على أسلحة ثقيلة.

ويرى منتقدون أن المستشار الألماني يحاول تحقيق توازن صعب بين دعم المجهود الحربي الأوكراني و الحفاظ على علاقة سلسة للغاية مع روسيا، من خلال إبقاء قنوات الاتصال الألمانية مع الرئيس فلاديمير بوتين مفتوحة على سبيل المثال.

وقال شولتس: «من الضروري للغاية التحدث إلى بوتين وسأستمر في القيام بذلك»، مضيفاً أن القادة الأوروبيين ممن هم مثله ومثل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لديهم التزام بأن يبلغوا بوتين بأن إعادة رسم حدود أوكرانيا بالقوة أمر غير مقبول.

وأضاف شولتس موجها حديثه إلى بوتين مباشرة: «إذا كنت تعتقد حقاً أنك ستسلب بعض الأراضي، ثم تأمل أن تتغير الأمور بمرور الوقت، وتصبح طبيعية مرة أخرى، فهذا خطأ. عليك أن تسحب قواتك وعليك أن تجد اتفاقا مع أوكرانيا مقبولاً ومناسباً لشعب أوكرانيا».

كما أثار التردد في التعهد بتقديم أسلحة متطورة والبطء المتصور في التسليم الفعلي لتلك الأسلحة تساؤلات حول صدق دعم شولتس لكييف.

وجدير بالذكر أنه بعد مرور ما يقرب من أربعة أشهر على بدء الحرب، تحقق القوات الروسية ببطء، ولكن بثبات، مكاسب في منطقة دونباس شرقي أوكرانيا. ولا يزال القتال ضارياً في سيفيرودونيتسك، المركز الحالي للصراع، كما أن الجيش الأوكراني أدنى كثيراً من الجيش الروسي في العتاد والأفراد، وفقاً لكييف.

وقال شولتس إن عمليات التسليم «ستصل في الوقت المحدد» لإحداث فرق حقيقي في دونباس ، مضيفاً أنه يجب تغيير بروتوكولات الصناعة العسكرية لإعطاء الأولوية لأوكرانيا على العملاء الآخرين. وقال أيضاً إن الأمر يستغرق بعض الوقت حتى يتلقى الجنود الأوكرانيون تدريبا على استخدام الأسلحة المعنية، والتي تشمل مدافع هاوتزر ذاتية الدفع ودبابات مضادة للطائرات.

وأكد شولتس قائلاً: «بدون التدريب لا يمكنك استخدام هذه الأسلحة».

وفسر البعض الأسلوب السياسي الصامت للمستشار الألماني على أنه فشل في توحيد بلاده وأوروبا خلف استراتيجية واضحة في احتواء التهديد الصادر من روسيا.

وكتبت مجلة «دير شبيغل» الإخبارية المؤثرة في أبريل : «المستشار الألماني لم يكن أبدا الأول، بل كان الأخير حتى في كثير من الأحيان عندما يتعلق الأمر بالاستجابة في هذه الحرب، ولا تزال الأسباب الكامنة وراء أفعاله أو عدم توفرها تمثل لغزاً».

وأضافت: «إنه ببساطة يلتزم الصمت بشأن العديد من التفاصيل، كما لو أن التزام الصمت هو سياسة جيدة في حد ذاتها».

وفسر البعض قراره بالتأييد الكامل لوضع أوكرانيا كمرشح لعضوية الاتحاد الأوروبي،على الرغم من الانقسامات في التكتل حول هذا الأمر ، بأنه دليل على اتباعه نهجاً أكثر جرأة.

وقال شولتس: «تصرفت أوروبا بشكل موحد بعد العدوان الروسي على أوكرانيا وسنواصل القيام بذلك، لذلك فإنني متأكد من أننا سنجد طريقة لاتخاذ قرار مشترك .. إنني متفائل للغاية بأننا سنكون قادرين على النجاح في ذلك».

وأشار المستشار الألماني أيضاً إلى أن وضع المرشح لعضوية التكتل بالنسبة لأوكرانيا سيظل وعدا أجوف ما لم تتمكن دول البلقان التي تعمل منذ أكثر من عقد من الزمن من أجل تحقيق معايير العضوية، من اتخاذ خطوات ملموسة إلى الأمام في هذه العملية.

وقال شولتس: «عدد كبير منها فعل الكثير لجعل هذا ممكناً، لذلك نحن بحاجة إلى تقدم ملموس بالنسبة لهم أيضاً»، مضيفاً أنه سيطرح هذا الأمر مع نظرائه في الاتحاد الأوروبي في قمة الأسبوع المقبل.

وقد توفر رئاسة ألمانيا لمجموعة السبع أيضاً منتدى لشولتس لتبني دور قيادي بين الحلفاء الغربيين.

وقال شولتس إن القمة المقرر عقدها في فندق قصر إلماو الفاخر في بافاريا في وقت لاحق من هذا الشهر ستتناول «مسألة التعافي» في أوكرانيا بعد الحرب حتى لو كان ما زال بعيداً للغاية وضع نهاية للقتال.

من جانب آخر ذكرت وزارة الخارجية الكورية الجنوبية أنها تحاول الآن تأكيد مزاعم وزارة الدفاع الروسية بمقتل أربعة من 13 كورياً جنوبياً، شاركوا في الحرب في أوكرانيا، كجنود متطوعين، طبقاً لما ذكرته شبكة «كيه. بي.إس وورلد» الإذاعية الكورية الجنوبية اليوم الأحد.

وكانت وزارة الدفاع الروسية قد أعلنت تلك المزاعم الجمعة، في معرض نشر بيانات حول متطوعين عسكريين أجانب في الحرب الدائرة بين روسيا وأوكرانيا.

وذكرت الوزارة أن 13 كورياً جنوبياً دخلوا أوكرانيا وأربعة منهم لقوا حتفهم وثمانية غادروا أوكرانيا وواحد مازال موجوداً في البلاد.

ولم تكشف الوزارة مزيدا من التفاصيل عن الكوريين الجنوبيين.

وذكر مسؤول بالوزارة في سول أمس الأول السبت، أن الحكومة على علم بتلك المزاعم وتسعى للتحقق من البيانات، وأصدرت تعليمات للسفارة الكورية الجنوبية في روسيا بالنظر في تلك المزاعم.

حافلات تقل أوكرانيين إلى روسيا

الدمار في أوكرانيا